

آراء

القانون الدولي:

«هذا اللون عليه يجنّ»

احمد عمر

يقول العلماء إنّ الألوان الأساسية ثلاثة: الأحمر والأصفر والأخضر. وكثُر أظُرُ أنّ أصل الألوان ثنائي مثل كل الأشياء، «ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلّكم تذكّرون». وإنّ ألوان الأوام هما الأزرق والأسود، وإنّ عنزة الأوان تزوج من عيلها، فانجبا كل هذه الألوان. فاللون الذي ولد في الليل كان ادم، وفي النهار أصهب، وإنّ الأسود خلق من ضلع الأبيض السابع (أو العكس).

والألوان التي تملك العرب غيرها عند الشعوب. فالألوان تبلغ أربعين في هذه اللغة. وخمسين في تلك. كان يقول قائلهم: هذا أبيض «مختل». أو هذا أسود حمز، وهذا كرزّي فاتح، وذلك بلخيي. نسبة إلى الفواكه أو الورد.

أما الألوان في العربية فهي مجرّة ألوان. وأظنها أغنى اللغات بالألوان. ولو قدر التخصص تميز الألوان من مقام الكلام إلى مقام المشاهدة والإبصار. لوجدوا أنفسهم في حنة. وقد أحصى عبد الحميد بنعظمة التخرين من قاموس الألوان عند العرب. تسعة وثمانين وأربعمائة لوناً في العربية، لونها في العربية كُون. والقاموس هو البحر. وقد انبهرنا لجمالها في شيائها. وربطنا عن اللغة بعباوين شعرية مثل عنوان «أزرق لكته أسود». مع أنّه شائعٌ في لغات العرب. فإذا قالوا فلان أحمر. عنوا بياض اللون. وجاء في بقرة بني إسرائيل: «صفرأ فاقح لونها. قال يحيى سواد». شديدة السواد. والخضرة تعني السواد. وكان أحد أسماء أرض العراق أرض السواد لكثرة أشجارها. أما لغة نعتوا الأبيض، فكثيرة. فهو أبيض بقق ولابق. وصرح ولحاب. وأصوب. وحضي. وكهيب. وقهد. ويوصف الأسود بالحاء. والسحوك. والحلوب. ومن أوصاف الأحمر أنّه قانئ. وذريحي وجبراني. وقائم. وناصع. ويانع. وناك. ولأسعد. والساع. واقتشر. وعائك. وغضب. وكاف. وفاقعي...

اللون عند العرب عذبة وورحة. وأجسد من ألوان العربية وتفجرت أوجزتها. اللون الأحمر في القانون الدولي. وقوانين السياسة للمصريين. فقد استقرت على التعبير من المحرم في القانون بالقول: الأمر الفلاني. خط أحمر. أي أنّ الاقتراع منه يعينر القتل. والعلم الأحمر يُعَاطَب به الثور في الحلبة عاده.

حزك الثور الغاضب أساطيله. ثم رأينا خطاً أوباما الأحمر يتحوّل إلى اللون البني. «الع ب في البق لعول بجعيني يا سبك يا بني». وقيل لنا في الأخبار إنّ بوتين رئيس روسيا انظر إلى حلبة الجديدة. وقأنّ اللون الساحر. أحضر نظارة والبسها أوباما. وأما الخط يا حبيبي. هذا ليس أحمر. إنه بني. وقد كبرت سنّ أوباما. وقد علمه. وأمسى يعاني من العشا الليلي والعسي الأَخْلم. فاقتنع بالصفقة. وهي مصادرة السلاح من القاتل. فصوره السلاح. وأغلى جرز. نكالا. وأطلق سراح الجرم ليقبّل بالأسلحة الأخرى الحللة دولياً. فهذا السلاح من اختصاص الكبار! ثورنا طلع بقرة.

يمكن تذكر خطّ أربودغان الأحمر. وكانت حلب خطّه الأحمر. وقد «ذهب مع الريح» وعاد بِشَار إلى الحضن العربي. لأنّ الدم العربي لا يصير ما. كما يقول المثل. ويوجد أربودغان نفسه وحيدا. وها هو ذا يجتهد في القبول بالأسد. ويدعوه إلى زيارة تركيا. لكن بِشَار واقع في حب طهران البعيدة مسافة القريبة منها. ويمكن تذكر خطّ عبد الفتاح السيسي الأحمر. عندما وقف مدججاً بنظارة سوداء. عاقداً يديه على بطنه في هيئة الصلاة كعادته. وقال: سررت أحمر خط. وكانت نبرته هائلة. كأنها همتسا للسما. وقد علمنا أنّ التهديد يصبحه هدير وزئير في الصوت. فما بالله يتفرّك. فكأنّ أحمره «بمبي» سعاد حسني ... «أحمر عبر. مثل القمر. سحر كل البشر».

شيرين... الصيد السهل دائما

عبد الحكيم حدر

سوف يستمرّ معنا طويلاً مسلسل المغنية شيرين مع طليقها حسام. حتى تقضي على مشكلة الدولار ويصير من الماضي تماماً. فهو مسلسل مرتفع التكلفة مثل الاختيار 3 و5 و9. إلا ما لا نهاية. والنهر يصبّ كما يقال في البحر والبحر زلزل مبلّان.

وسواء حلقت شعرها مثل كيليولترا. أو أحدث لها طليقها حسام جرحاً طعماً. وأخذ لوزارتها من حلقها معها. إلا مانع أيضاً من أن يضيف حسام إلى ممتلكاته الخاصة «الويلاد». الخاص بها. فالرجل مجروح بالطلاق. وفي زمن الأهل والحظ من حقيبة طليقتك «موبيل» وحاول أن تبجعه من خلال وسيط حتى في «سوق الجمعة». وريتا يزرقة بذلك الحامي الشاطر الذي سيُخرجه من الحقيبة كالشعرة من العجين. أما لو وصل الموضوع إلى النيابة. فحينئذ قد يجري الصلح غالباً. وتعد شيرين خياراً للإستديو. وريتا يبرز. من بعدها. طليقها حسام بحفلة غنائية بالرياض. وهذا يذكر يتم لله لو كانت والدة حسام حتمت. وتدخل تركي آل الشيخ. وسافر حسام إلى حفل الزفاف مباشرة من سراى النيابة. وبالطبع. يحتاج الأمر إلى جهود مكتب العلامة الدستوري والقانوني. مرتمضي منصور. باعتبار الأمر برتمه مشكلات عالية تحثّ بعد الطلاق. وما الحفل سوى عمل جماعي عاجلي. يحنّ بها الطليق الجروح من ليدخ بعد الحفل. ويا حيناً لو حفل آخر نفسي في الإمارات. وبالطبع البحرين أيضاً. يحاول أن نلهم في عزرات أهل الفن ومشكلات الزوجية أو بالأول قبل أن يخبر الكون. وبخاصة أن القنا. لشعب مسكين. بل قنا. لفتاح. كما يحتاج المرء للدواء. والهدية. ورفيق العيش. أما لو تفاقم الموضوع أكثر من ذلك. فغالباً سوف تتدخل النيابة كما حدث وتدخلت في موضوع الطرب حمو بيكا. وكثر مقاعد النيابة. ولكن من الواضح أنه ليس الطليق حسام. كل العذرات التي للمطرب حمو بيكا. وقد يتطوع تركي آل الشيخ ويمتج الطريقة شيرين عبد الوهاب الجديدة. وتلك تتحوّل الطريقة شيرين إلى دولة ذات سيادة في استديوها. وحقلاها. ويسترجع الشعب أيضاً من تلك المشاكل كما استراح منها بعد التعميم. ونام سعيداً وانتهت مشاكلها. إلا أن هناك مجموعة من المشكلات للفتلة بأهل الفن. وتشبه إلى حد كبير. مشكلة شيرين. مشكلة سعد الصغير مع طليقتي والتي تنتظر أمام كازينوهات الهرم ليلاً يسأربارتها الدبابة. هي وأخواتها ومعها «ام النار».

في الويلادات المتحدة. حلقت تجارب سهل ومطواع لكل مثل تلك المشاكل التي تثير خلقها زريعة تستمر أياماً والسابع. وتصل أحباتنا إلى الحاكم لأمير وسيدعوا له ينتهي بالصالح على يراه شاي. مثل مشكلتها التي استمرت سنة تقريباً في الحاكم بسبب ضيق. أو جهاز تكيفها بسبكتها. ينطق على بكوكية للممثل شريف منير وتكبيته. وتدخل إلى الوهاب الجديدة. «قعدة عرب». ما بين الممثل والطريقة في صلح تكيفها. ولكن واضع أنّ الطريقة كانت ترمّ بضائفة كاليه سنيرة. ما جعل جهاز تكيفها يستمرّ في إزبل اللباه في بكوكية لأمير فوق تكبيته. ما جعل الممثل ينحى إلى ساحات القضاء. لهذا الأمر الحفل. وفي النهاية حكم القضاء. هي حتى نلخت شيرين إلى قلب الهايتريا. وحلقت شعرها «زيرو» ونهبت رأساً إلى حفل في الإمارات. والغريب أنّ ابنة الممثل شريف منير. واضح بحكم آثار القضية القديمة مع شيرين. «أحظ بحسها الأنثوي أن شيرين. بحلقها الزويرو. «ركبت التريند». حلقت في الآخر مثلها. وما زال السباق على أهتبه لركوب «التريند» حتى كانت علاقة حسام لشيرين. والتي استمرت ساعة. كما يقول المراقبون للحدث. فحاليها لطل من كّف هنا أو هناك لأهل الفن. فهي ليست «ككف». البهضة اللذذ الصعيدي الذي لم يحالفه الحظ في ربه. وليس ككّف محمد رمضان. والذي استطاع الضروب ربه بسرعة. وفي سياق سرعات وكرامات. وخاصة حينما يتدخل الإخوة الصيادية في موضوع رد الككف. إلا أن للموضوع كله بات في الماضي. خصوصاً ونحن على اعتاب الله الخامس لسدّ النهضة.

كيف نعيد بناء منظّمة التحرير الفلسطينية

مصعب الطاهر

«نساء من أجل قيادة فلسطينية مؤخّدة» الذي أطلق في فبراير/ شباط الماضي إهتاماً كبيراً، وحظي بمتابعة حثيثة لدى مراكز الدراسات والبحوث والصحافة، بما فيها الغربية والإسرائيلية. كما أثار نقاشاً واسعاً على صفحات التواصل الاجتماعي في فلسطين وخارجها، ساهمت فيه ردة الفعل المتعجّلة التي بإدارة إليها السلطة الفلسطينية عبر بيانات كتبتها شخص واحد باسم اللجنّتين. المركزيّة لحرقة فتح والتفديزية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني، اتهم فيها الموقعين على النساء بأنهم خارجون عن قرى الصف الغربي، ويسعون إلى إيجاد منظمة تحرري جديدة، ويتعنون أجدات خارجة. كما هي عادة بعض القادات المتنفّذة في أي عبادا تسعى إلى استنهاض الوضع الفلسطيني. وتغيير واقعنا المرير الذي أوصولنا إليه.

ناهم عند الموقعين على النساء 1400 شخصية. نصفهم من فلسطين المحتلة. والباقون مقيمون في 45 دولة. يتخمون إلى اتجاهات سياسية وفكرية متعدّدة، منهم نخب ورموز وطنية. وأكاديميون وإدباء وصحافيون. وآسرى محزورون. وإطباء ومهندسون. وشباب قانوا الجرح الفلسطيني والتظاهرة في الولادات المتحدة وأوروبا. تأتي أهمّة هذه المبادرة من أنّ الداعين إليها جمعهم هدف واحد. إعادة بناء منظمة التحرير من كونه هفّة مستحيلة. معزّزين كل

كاركاتير عماد حجاج



أزمة فرنسا أو أزمة الديمقراطية الغربية؟

مدني الفتاح

بخار نهدت كثيري بيشان التجارب الديمقراطية في دول الجنوب، سواء لأنها لا تعقل التآخيين بشكل حقيقي، أو لأنها مشكل ما «تهدس» نتائج معروفة سلفاً، وإن ارتدت بنتيجة ومظهر المساواة... هذا حدث بالفعل في تجارب دول كثيرة، على الترتيب. واقع الانتخاب في بلدان ما تستسى «الديمقراطية الراسخة» تجعل المرء يوقن أنّ الأمر لا يقتصر على دول العالم الثالث، ذات البرلمانات المزدانة فقط. بل يمتد إلى دول تعدد بالنسبة لكثيرين مثلاً ليجان حقيقي.

في الويلادات المتحدة، وفي وقت للمسار الانتخابي «الديمقراطي» ولقد اليوم فقط أن الناخب محاصر بين الحزبين. الديمقراطي والجوربي، وإنما هو مجبّز على الاختيار بين مرشحين، يحاول أحدهما أن يؤكّد على مدى شهرته، أنه قادر على التزوير وغير مصاب بالزهايمر. والأخر هو السرفعة وغربة أطوار. وتصريحاته الأميركية. الأصوات الملبوينة الرافضة للتدخل والحروب، والتي ظلت بالهاها تشنها على دول الشرق والجنوب، جميعها بلا وزن. مثل الأصوات التي تدعو السوم إلى معاقبة الاحتلال الإسرائيلي. أو إلى تجميد العلاقات مع حتى يتوقف عن جرائمه. ويبدو للمتابع هنا أنّ ليارق ليس كجداً بين دول الاستعداد التي تمتع التظاهر وتقرض قنوداً إلى التحجّمات المعارضة. وتلك المتحضّرة. التي تتحقّح على أيّادي الراي للجمع. ففي الحالتين يتفخّد الرئيس.

تضم منظّمة التحرير في صفوفها مكونات اساسية، الفصائل، والمنظمات الشعبية، والنخب التي تمثله والتجمّعات والجاليات الفلسطينية

اصن الحسيني، في منفاها، إلى إقامة جمهورية فلسطينية في غزة والضفة الغربية، والبدء بتدريب الشباب في الكليات العسكرية العراقية، في حين لجأ ضمن النظام العمومي. الرسمي. ولعلّ من شروطها على انضمامها لا تخليق على فلسطين إعادة الهدنة. واستراتيجيتين متناقضتين في غياب قيادة فلسطينية معاصرة. مركزين أن قضية فلسطين عادت تحت مظلة مركزية على جدول الأعمال العالمي والإقليمي، وفتحت آفاقاً جديدة لتحقيق العدالة في فلسطين بضمن باهظ دفعه الشعب الفلسطيني. ولا يزال يدفعه. ولا يجوز تبديد هذه التخصّصات الخالية في غياب قيادة فلسطينية مؤخّدة. من شأنها، وإعادة الحال المباشر في قرى فلسطيني يجمع شخصيات وفعاليات من جميع قطاعات الشعب الفلسطيني. ولفاته، للتعلم على تحقيق هذه الأهداف. بجاد بعض الأصواء بما لم العمل من أجل إعادة بناء منظّمة التحرير بقترب من كونه هفّة مستحيلة. معزّزين كل

بإدعائهم أنّ المنظمة قد أسست عام 1964 مؤخّدة في إطارها، على أسس ديمقراطية ووجودية، بحيث تشمل جميع الفصائل الفاعلة والقوى السياسية والهيئات الأهلية والمدنية والاقتصادية، لتضخّ في إطارها جميع فئات الشعب الفلسطيني، معتمدين هذه هفّة مصيرية ملخّة لا يمكن التخلّص منها. كما أنّ القيادة المتنفّذة لن تسمح بهذا التغيير، وأوراق المنظمة محفوظة في أدرجها، تستدعيها حين نشاء. لتجربير بعض قراراتها، مثل حلّ المجلس التشريعي أو تعيين لجنة تنفيذية جديدة. واستبدال أعضاء المجلس الوطني من الجاليات والشخصيات والمنظمات الشعبية ونقل هواها، وتأتي بفصائل هامشية وتحتل مقاعد اللجنة التنفيذية، وتحرم لآخرى فاعلة وريسية من المشاركة، وتضخّ شعار على ذلك الاتحاد العام لطبقة فلسطين الذي ساهم منذ تأسيسه في بناء الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة. كما تتطلق عليه بتخليق على أنهما من الالتزامات التي تعهدت بها منظّمة التحرير.

لم يات قرار القمّة العربية عام 1964 بتأسيس منظمة التحرير من فراغ. بقدر ما جاء لتلبية للإرغاضات التي تولدت من صفوف الديمقراطية الفلسطيني في مختلف مناطق وجوده، ومحاوله لاحتوائها ضمن النظام العمومي. الرسمي. ولعلّ من شروطها على انضمامها لا تخليق على فلسطين إعادة الهدنة. واستراتيجيتين متناقضتين في غياب قيادة فلسطينية معاصرة. مركزين أن قضية فلسطين عادت تحت مظلة مركزية على جدول الأعمال العالمي والإقليمي، وفتحت آفاقاً جديدة لتحقيق العدالة في فلسطين بضمن باهظ دفعه الشعب الفلسطيني. ولا يزال يدفعه. ولا يجوز تبديد هذه التخصّصات الخالية في غياب قيادة فلسطينية مؤخّدة. من شأنها، وإعادة الحال المباشر في قرى فلسطيني يجمع شخصيات وفعاليات من جميع قطاعات الشعب الفلسطيني. ولفاته، للتعلم على تحقيق هذه الأهداف. بجاد بعض الأصواء بما لم العمل من أجل إعادة بناء منظّمة التحرير بقترب من كونه هفّة مستحيلة. معزّزين كل

والمرأة وغيرها. وهم يشكلون جميعاً نسبة كبيرة من أعضاء المجلس الوطني، يجري تعيينهم بشكل اعباطي لا يمت لهذه المنظمات بصله. أو يستمر وجود أمينها العام منذ 30 عاماً أو يزيد في انتخابات ديمقراطية، وليس لها تأثير حقيقية. المكونات الثالث المهج هو النخب الفلسطينية في أماكن وجوده، والتي تُقوّل عليها، والجاليات التي سُردمت بحيث اصبح لكل فصل جالية، وخرمت من حقّ اختيار ممثلها بشكل ديمقراطي، وتوزيع مقاعدها على من يتوافق مع النهج السياسي السائد. ويمكن معالجة ذلك في أغلب أماكن وجود الشعب الفلسطيني عبر توحيد الجاليات، بحيث تختار في إبادتها العزّة مثلها في المجلس الوطني. وبإصلاح هنا إلى حرب الإبداع الجماعية ساهمت في تقارب الاتجاهات المختلفة فيها. ما يوحي بإمكان تحقيق هذا الهدف.

توفّر هذه المكونات الثلاثة مشاركة الفصائل الرئيسية، وإعادة تنشيط المنظمات الشعبية ووجودها، وحقّ الشعب الفلسطيني في أماكن نشره باختيار ممثليه، أساساً قوياً لإعادة بناء منظمة التحرير، وهي عملية تتمثل في حد ذاتها، إعادة بناء للحركة الوطنية الفلسطينية بترجيحها. وتعيّن طاقات الشعب بأكملها. ضمن شعار المنظمة الرئيس «وحدة وطنية. تعبئة قومية. تحرير».

(كاتب فلسطيني)

آن فرانك الكاتبة اليهودية الألمانية التي لم يسعفها التاريخ

دلال الزهري

هربت عائلة فرانك اليهودية من ألمانيا بعد عامين من استبداله النازيين على السلطة فيها، وتزايد العنف ضد الداهن الإحتقان أو مزارعو فرانك والداهن استقروا في امستردام، على أساس أن العاصمة الهولندية سوف تحميهم. عاشوا أربع سنوات هناك بصورة طبيعية. وبعدها، ارتفع نشاط الشرطة السرية النازية (الغشتابو) ضد اليهود، فاضطرت العائلة للاختباء في أحد الملاجئ التابع لمكتب عامة يعمل فيها الأا أوتو، سفتها ن فرانك «الملحق السري». وكان يرفقهم أربعة يهود آخرون هربوا مثلهم من ألمانيا. ولكنهم اضطروا كلهم للانتقال إلى مخبأ آخر، بعدما احتلت ألمانيا امستردام، وشعرت العائلة بخظر ترحيلها إلى معسكرات الحرق. فكان المخبأ الثاني مخزناً للمواد الغذائية. يساعدهم مواطنون هولنديون، يمدونهم بالطعام والحاجيات الأساسية، وينظرونهم بالإطار اليومية.

في النهاية، اكتشفت «الغشتابو» مخبأ العائلة. ففضل معلومات أبلغ عنها جيران هولنديون، وذلك قبل عام من توقف الحرب. فنقل جميع أفرادها إلى معسكر الحرق، في أوشفيتز، في بولونيا. ثم نقلت الأختان أن ومارغو إلى معسكر برجن - بلسن المخصص أيضاً للحرق. وعشية تحريم هذا المعسكر النازي، توفيت ن فرانك وأختها من وباء التيفوس. وفي الوقت نفسه، ماتت الأبي في أوشفيتز، وبقى الألب على قيد الحياة. وقد حرقت القوات السوفيتية المشاة في الحرب ضد النازية، وهو إنن المخبأ الوحيد من العائلة. في بداية المخبأ الهولندي، حين لجأت العائلة الهاربة، وبمناسبة بلوغها الثالثة عشرة من عمرها، لشدّت ن فرانك يداه، في دفتر «مربعات حمراء والمرجحة». كما تصفّه. وفزّرت. منذ تلك اللحظة، أن تحوّل إلى دفتر يومياتها. كتبت في أول صفحاتها، وكأنها توجّه كلماتها إلى الدفتر نفسه: «أمل أن تكون محل ثقة، أن تستقبل كل ما لا أستطيع المسح السياسي.

الأولى من بين التحدّيات والأحزاب في الواقع يعني، بالضرورة، الإشراف بتكوين حكومة أو الضمي نحو شعوب قوائين في النظام الانتخابي الفرنسي. ليس فقط للجهة المنتخبة بعد أصوات المرء، وإنما الحصول على أغلبية مريحة، لأن الأغلبية النسبية لا تعني الكثير. ومشكلاتها مرهقة. تتوق إلى الحسم، إلى مستقبل زاهر، في مستقبل زاهر، أو يمتدح بان تصبح يوماً ما صحابياً، أو كاتبة. كتبت عن حياتها كعلمات قاسية، فتجأ هي نفسها بعنفها. فتخلّلتها، وتقول إنها تخلّصت من البكاء عند كل كلمة تقولها، وإن علاقها بها تحسنت: «اصمت عندما أرتزع منها، ولاقي أيضاً نصحت هكذا يحصل باهامه بيتنا». تلخص علاقها المتعجّدة بأبها، «احتجاج لاسي مثلاً بوعبي قلدهم (...) ولكن لاسي من نوع المادج التي لا أريد أن أتبعها». تعود إلى لحظة وصولهم إلى هولندا هرباً على جدرانها... إلخ.

تغطية شائنة لمجزرة الموصاي

زياد بركات

ارتكبت إسرائيل، يوم السبت الفائت، مجزرة مروّعة في منطقة الموصاي في خانينوس، ليست الأولى وإنّ كانت الأسوأ في التناول الإعلامي، وعلى الأخص من قنات «عربية» بعينها، فصيحح أن لكل وسيلة إعلام خطها الحزري، إلا أن ذلك لا يجوز. في أي حال. أن يكون على حساب الحقيقة نفسها. والمتصود هنا هو الخبر، والخبر أن إسرائيل قصفت بطريقة وحشية وقتلت. ثم ادعت أن سبب ذلك ملاحقتها قائد كتائب القسام محمد الضيف. «الخبر هو القتل والموالاة اغتيال في الأعداء. أمينها العام منذ 30 عاماً أو يزيد في انتخابات ديمقراطية، وليس لها تأثير حقيقية. المكونات الثالث المهج هو النخب الفلسطينية في أماكن وجوده، والتي تُقوّل عليها، والجاليات التي سُردمت بحيث اصبح لكل فصل جالية، وخرمت من حقّ اختيار ممثلها بشكل ديمقراطي، وتوزيع مقاعدها على من يتوافق مع النهج السياسي السائد. ويمكن معالجة ذلك في أغلب أماكن وجود الشعب الفلسطيني عبر توحيد الجاليات، بحيث تختار في إبادتها العزّة مثلها في المجلس الوطني. وبإصلاح هنا إلى حرب الإبداع الجماعية ساهمت في تقارب الاتجاهات المختلفة فيها. ما يوحي بإمكان تحقيق هذا الهدف.

توفّر هذه المكونات الثلاثة مشاركة الفصائل الرئيسية، وإعادة تنشيط المنظمات الشعبية ووجودها، وحقّ الشعب الفلسطيني في أماكن نشره باختيار ممثليه، أساساً قوياً لإعادة بناء منظمة التحرير، وهي عملية تتمثل في حد ذاتها، إعادة بناء للحركة الوطنية الفلسطينية بترجيحها. وتعيّن طاقات الشعب بأكملها. ضمن شعار المنظمة الرئيس «وحدة وطنية. تعبئة قومية. تحرير».

توفرت هنا على المقاهرة ويدين الجريمة الإسرائيلية. لم يجد مناع الشفرة في تلك القنات التي خرج في قرقع الضيف الذي يتجاهل مسؤولية «عما حدث» تتسالم هنا عن الصحافة. عن ملبايرها، فلا أحد طلب هذه القنات أو سواها بأن تتحار الخبيرين، بل بأن يمتن في تحزّي الموضوعية أو النزاهة في الكتابة ما أمكن. لكنها لعلنا للأسوأ بالاحتياج الفع والوقّ للرواية الإسرائيلية التي تعفرت في نهاية يوم السبت الدامي ذلك. فلا الضيف قُتل في القصف الوحشي. ولا معلومات مؤكّدة عنه. لكن القنات لم تُعن كثيراً بتصريحات. في هذا المعنى. صدرت عن رئيس وزراء إسرائيل نفسه. وواصلت العزف على وتر تحميل «حماس» مسؤولية قتل نحو 90 عزراً فلسطينياً من الأطفال والنساء، وإصابة ما لا يقل عن ثلاثمئة آخرين. وجاها المذم من رام الله لالاسف ببيان من الرئاسة الفلسطينية تجاوز إلى سقبي يمكن تخفّله من التخلي عن الدور والمسؤولية الوطنية. ولا يُعرف من كتب ذلك البيان الشائن الذي لا يليق بلسطيني يتنقّس الهواء. على هذه الأرض. كما لا يليق بحركة فتح العمود القدرى للسلطة الفلسطينية. ولا بضلالت رجالها الذين اغتالت إسرائيل كثيرين منهم في غير بلد عربي ورومي.

لا شك لدى كاتب هذا المقال على الأقل أن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يتقلّب في قفبه، وأن رفاهية العظام، من أي جبال. إلى أي اباد. وسواهم يفعلون الشيء نفسه، فهدى في رايكسهم. عندما كانوا أحماء. لم يتخلّوا أن يأتي زمن يمتدح الفلسطينيين بيتزاً فيه فاس منهم من تضاللتهم. فما بالك بأن يحلوا من يناضل ويقاوم ويسعى إلى التحرر من الاحتلال المؤسولة عن جرائم إسرائيل بحق شعبهم.

هذه الكوفيةُ العربيةُ

محمد احمد بنيس

لطالما اقتزرت الكوفية الفلسطينية بالفضال الوطني الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني، فلم تعد مجرد وشاح بل أصبحت رمزاً لتشدت الشعب الفلسطيني بأرضه وهويته ومقوماته الوطنية. وعلى مدار سنوات كفلحه الطويلة. ظلت الكوفية حاضرة بكل موملتها الثقافية والأهلية والفضالية في مواجهة مختلف أشكال الاجتاث التي تعرّض لها الوجود الفلسطيني في الداخل والشتات. ومع الانعطاف الدراماتيكية التي سترعفها القضية الفلسطينية في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم. عزّزت الكوفية حضورها لتصير رمزاً كونيّاً عامراً للحدود، يؤكّد حقّ الشعوب المستضغّة في مواجهة الاحتلال والاستيطان والاستغلال وتوقّل مراكز القوة والنفوذ التي يفوقها الغرب الاستعماري بكل شراسة. ضدّاً ما مصالح هذه الشعوب ومفائلتها نحو الحرية والاستقلال والحفاظ على ميوثاتها. مناسية الأيتان على هذا الكلام ما شهده حفل تكريم الطلاب الفلسطينيين في المدرسة العليا للتكنولوجيا بالدار البيضاء، في المغرب. حين رفض عميد كلية العلوم اكان ضيفاً على الحلف بالمناسبة. تسليم طابئة جائزتها بسبب توشحها بالكوفية الفلسطينية. بل أكثر من ذلك. حاد نزع الكوفية عنها في ما يُعدّ متناً صارخاً بحرمتها وتمييزها. بل في ان يتسحب من الحفل وسط استياء. الحاضرين. ولأن منشآت التواصل الاجتماعي عادة ما تتعدّى على وقائع كنهده. فسرعان ما انتشر الفيديو الذي وقّ الواقعة كأثار في المشيم.

اللائحة التي ليس هناك حتى قانوني في المغرب يحظر ارتداء الكوفية الفلسطينية. كما أن التوشّح بها، لا يتعارض مع الموقف العلن للسلطة بشأن دعم القضية الفلسطينية. ومع غياب أي أفض لوقف حرب الإبادة التي تشنها دولة الاحتلال على قطاع غزة. تزيد هذه المناقضات حدّة في المشهد الغربي. على اعتبار أنها تشكل وقود مواجهة إيديولوجية وسياسية مستمرة بين خطاب مؤيّد للتطبيع. يوجد داخل السلطة وأسطاد المال والأعمال والإعلام والثقافة والجامعات والحركة المازرغية. وخطاب آخر متناقض له يدعي في الحركة الإسلامية. بمختلف توجّهاتها. ومعتقدات المجتمع المدني. الحسوية تاريخياً على اليسارين الإصلاحي والرياديكي. حاضنة فكرية وسياسية.

من المؤكّد أن بلداناً عربية أخرى تعيش هذا الوضع بشكل أو بآخر. فقد رافقت القوى الاجتماعية المزيّنة للتطبيع مع الكيان الصهيوني. في عامل التفرقة العسكرية الإسرائيلي عن الفعل القضاء على المقاومة الفلسطينية وتكتيك قناتها. وبالتالي. المحاولة لردّ تحديها إلى «مدوّمة فكرية سياسية». كهمّ الحاليين بتأنييد السياسي والاجتماعي في الإقليم مع الكون. استمادة دون المقاومة والقدرة اللائفة على إدارة العركتين البدائية والقائضية مع العدو. ونجاحها في تعاقبها ببرافغيات على مع الضغوط الإلصبيّة والدولية عليها. ذلك كله جعل محض المرؤدين للتطبيع يستعصم عن فشل. أو بالأحرى عن فشل الاحتلال. بل مجرد من الحركة إلى الجبال الرزي. باستهداف الكوفية الفلسطينية لا يختلف سلوكه في ذلك عن سلوك «الديمقراطية الغربية العريقة» التي أصبحت هذه الكوفية شأنها لها هاجساً أميناً وسياسياً خلال السيرات والمظاهرات التي شهديتها. بل تزال من الغرب تضامناً مع شعب الفلسطيني.

أعاد «الشرق الأقصى» في الواجهة الأبعاد الثقافية والحضارية للصراع التي تذكّر الغرب وصديقه أن اغتصاب فلسطين. بكل ما ترتّب عليه من مأس وويلات تحملها فلسطينيون جيلاً بعد جيل. ليس فقط مجزّء مشكلة سياسية إقليمية كبرى. بقدر ما هو صراع مزريبات لا يخلو من دلالة. ولذلك التوشّح الكوفية الفلسطينية ذمّ مرغع بالنسبة لهذه «الديمقراطيات». ذلك أن تزايد الأقبال عليها يعكس أساساً قناعة الزويين الحلق الفلسطيني في الغرب والمالم. مع ما يعنيه ذلك من تآكل السرية الإسرائيلية وانحسار تأثيرها.

^[1] (كاتبة لبنانية)

^[2] (كاتب سوداني في لندن)

آراء

أسماء صيف 2024

كمال عبد اللطيف

يُعدُّ فصل الصيف في مجرى الزمن ودورة أشهر السنة مجرّد رقم واسم جرى التوافق على ترتب بداياته ونهاياته بحسابات محدّدة وقابلة للتغيير. ومعلومٌ أنّ التوافق المذكور يرتبط بنمط عيش البشر، وبكل ما له صلة بأشكال تدبيرهم أنظمة العمل والإنتاج في المجتمع، وكذا أحوال الطبيعة وأنظمة الحروب والأفراح، والموت والحياة... حيث تنشأ ثقافة متّصلة بكل ما ذكرنا. ودخل هذا التصوُّر، تتخذ كل سنة مواصفاتٍ معينة. تُطلق عليها أسماء، وتُرسَم لها خطوط وألوان تختلف من سنة إلى أخرى.

هناك فصول وسنوات في التاريخ القريب والبعيد، ارتبطت بوقائع ولم تعدْ تُذكر دونها، على سبيل المثال صيف سنة 1967 والهزيمة العربية الكبرى أمام المليشيات الصهيونية. أما 1968، فنُدّكر بتبلور خطابات النقد الذاتي في الفكر العربي بعد الهزيمة، كذلك نُذكر بالانتفاضة الطلابية الفرنسية والعلمية، وشعارات التحرُّر التي كانت تتغنّى بها، وهي تشير، في بعض أوجهها، إلى ميلاد الملامح الكبرى للفكر الجديد في فرنسا وفي أوروبا. ويمكن أن تضاف إلى ما سبق التسميات التي ربطتها الأفراد بسنوات أو أشهر أو أيام محددة، والتي ترتبط، في العادة، بأفراحهم وأحزانهم. والإشارة هنا إلى البصمة التي يحدّد بها الفرد أو المجتمع صور علاقته بكل ما يرتبط بمجرى الأيام من وقائع وأحداث. إذا كانت نهاية سنة 2023

قد حملت اسم عودة المقاومة الفلسطينية الباسلة، وهو اسمٌ يتعلّق بحدث تاريخي كبير، سيكون له ما بعده في الحاضر والمستقبل الفلسطينيّين، فإن صيف 2024 يحمل الاسم نفسه، مع جملةٍ من المواصفات الإضافية، التي ترسم للمقاومة العائدة أدواراً جديدة، في سياق تاريخ الصراع الفلسطيني المتواصل مع الصهيونية، ومع جسم دولة الكيان الصهيوني في قلب المشرق العربي. وقد رسمت المقاومة الفلسطينية بعودتها الملامح والعناوين الكبرى، لمشروع التحرير والتحرُّر من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، الذي أصبح يعتقد أن عقود استيلائه على الأرض،

” **ساهمت المقاومة الفلسطينية، العائدة بمختلف تضحياتها، في عملية رفع أعلام وشعارات التحرير مُجدّداً** “

وهيمته على الإنسان والتاريخ والثقافة الفلسطينية، ستمكّنه من إتمام عمليات ضمّه واستيلائه ما تبقى من الأرض، ودون أدنى اهتمام بالشعب الفلسطيني ومصيره. ساهمت المقاومة الفلسطينية، العائدة بمختلف تضحياتها، في عملية رفع أعلام وشعارات التحرير مُجدّداً، كما ساهمت في فصح كثير من أوجه السردية الصهيونية ومخاطرها. وتحرّكت كثير من القوى الحية في العالم، مُنذّرة بجرائم الحرب الصهيونية الغربية في فلسطين، وداعية إلى ضرورة إسناد الشعب الفلسطيني، الذي يعاني منذ عقود من عمليات احتلالٍ تروم تهجيرهِ وإبادته، مُستندةٌ في ذلك إلى لغة القوّة والنيات الفعل الاستعماري في أبشع صوره، حيث استعملت وتستعمل مختلف الوسائل والأسلحة، من أجل استكمال عمليات الضّم والاستيطان، ثم الهيمنة بمختلف مستلزماتها وتوابعها... ونحسّوّر أن ربط صيف سنة 2024 بعنوان عودة المقاومة، بمختلف صور مواجهتها المخططات والحروب الصهيونية، وبكل ما خلفته من آثار في جسم المشروع الوطني الفلسطيني، ومن دون إغفال ما يمكن أن يترتّب عنها اليوم أو غدًا في الحاضر الفلسطيني، حيث سنتمكّن ابتداءً من هذا الصيف من بناء طرق جديدة للتفكير في القضية الفلسطينية، نستحضر فيها جملة الوقائع والأفعال قبل أشهر الصيف، والأحداث التي تواصلت خلال أشهره وأيامه. ويمكن أن نضيف إلى الأمثلة السابقة مثلاً

خوف في لبنان من «اليوم التالي»

يقظان النقي

في ضوء التطورات المتصاعدة، يبدو أن الصراع بين إسرائيل وحزب الله يقترب من نقطة تحوّل حاسمة مع تزايد الاشتباكات على الحدود الشمالية اللبنانية، ما يزيد من احتمالية حرب شاملة إذا لم يجر التوصل الى وقف إطلاق النار بين حركة حماس وإسرائيل. يُنظر إلى هذه المخاطر بعد جرائم إسرائيل المتنامية إرهابا وغطرسة في «مواصي» خانينوس على أنها العليا مقاربة بالأسابيع والأشهر السابقة. من ناحية عودة الولايات المتحدة على ضرورة التوصل إلى حل دبلوماسي والتوصل الى اتفاقية تجنّب مزيدا من التصعيد، ما يسمح بعودة الأسر اللبنانية والإسرائيلية إلى منازلها. ومن ناحية أخرى، تزداد التوترات بينها وبين حليفها بشأن تسليم الأسلحة والوضع الإنساني في غزّة. كلا الطرفين، إسرائيل وحزب الله، قد لا يرغبان بحرب شاملة نظراً إلى المتداعيات المحتملة. ولكن يبدو أن أياً منهما غير مستعد للتراجع. يحلّ الدبلوماسي ممكن ومفضّل في تصريحاتهما المختلفة، لكن تصاعد الهجمات على الجبهة وحجم الخسائر وعدم التراجع قد تدفع الأمور نحو الحرب، إذا لم يجر اتخاذ خطوات جدية لتحقيق التهدئة.

يشار إلى إسرائيل في هذا المقال باسم «إسرائيل» وليس «إسرائيل»

مصالح روسيا تحت عين تركيا

عمر الشيخ

بعد أن نقل الكسندر لافرتتيف، مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رسالة تطلب من بشار الأسد العمل بجديّة من أجل إعادة علاقات نظامه مع تركيا بشكل واضح، جاءت تصريحات الأسد، على الفور، بالترحيب والانفتاح على تركيا.

وليس هذا التقارب طارئاً، كانت بذور التطبيع التركي مع نظام الأسد تنضج تدريجياً، منذ عامين تقريباً، حيث زار دمشق، رئيس جهاز المخابرات التركية السابق (وزير الخارجية الحالي)، هاكان فيدان، بهدف التنسيق الأمني مع مخابرات الأسد، بتوجيه روسي، ومن خلفه جملة مخاوف على مصالح الروس في سورية، وذلك بعد أن أدخل بوتين بلاده حرباً طويلة مع أوكرانيا. لم تكن نيّة النظام السوري المحرّك الأساسي في تدوير عجلة العلاقات بين الأسد وتركيا، ولو كان ذلك من باب تبادل التطمينات الأمنيّة طوال العامين الفائتين، أو ربّما قبل ذلك بسنوات قليلة، إنّما هو البحث المستمرّ من أجل حفظ ماء وجه القوى الدولية المتصارعة في المنطقة؛ والتي في جميع الأحوال سهّل وجودها اختراقات جوّية مستمرة سمحت لإسرائيل باستهداف العدو الخفي لروسيا في سورية، إيران، والتي هي هنا بيت القصيد؛ النيّة

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو في موسكو، 2017

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2017

رئيس التحرير **معن البياربي** ■ مدير التحرير **ارنست خوري** ■ المحرر الفني **إميل عنم** ■ السلياسة **جوانة فرحات** ■ الافتتاح **مصطفى عبد السلام** ■ الشائفة **نجاح زرويش** ■ موهبات **ليال حداد** ■ المجتمع **يوسف حاج علي** ■ الرياضة **نبيل التلياني** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مراسلون **نزار فتيد**

تعالج الجذور العميقة للصراع. في المقابل، حرب مدوّرة قد تُودّي إلى تغييرات كبيرة في التركيبة السياسية أو حتى في تقسيم البلاد. يعتمد هذا على القوى الخارجية والداخلية المعنية والقدرة على الحفاظ على الأمن. وقد يكون للفصائل والأحزاب السياسية تأثير كبير على تطوّر الأحداث، بما في ذلك صعوبة محاولات استعادة الاستقرار العام.

يشعر اللبنانيون بالخوف من «اليوم التالي»، بغض النظر عن تلك الحلول المقترحة، دبلوماسية كانت أو عسكرية. وفي حال توسعة الحرب، من المتوقع أن تتعرّض البلاد لدمار شامل في البنى التحتيّة (5,7 مليارات دولار عام 2006). والمحتمل أن تتفاقم الأزمات الاقتصادية، ما يزيد من معاناة المواطنين الذين يعانون بالفعل من ظروف معيشية صعبة، تُضاف إليها موجات النزوح الكبيرة داخل البلاد والهجرة الإرهاب. وقد يواجف الرمادية لجموعة العمل المالي (FATF)، الذي تعتبره غير ملتزم بالكامل بمعايير مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وقد يواجف مشكلات اقتصادية كبيرة، نتيجة تعلق الدعم العالمي الدولي وتزايد الصعوبات بإجراء المعاملات المالية عبر الحدود (6,4 مليارات دولار) لا يبدو حزب الله معنّياً بطمأنينة اللبنانيين بشأن مستقبل الأوضاع،

آخر، يرتبط بالمآزق الحاصل اليوم في فرنسا، بعد أن حلّ الرئيس الفرنسي الجمعية العامة (البرلمان) بعد فوز اليمين الفرنسي المتطرّف في البرلمان الأوروبي، وتراجع مقاعد حزب ماكرون والأحزاب اليسارية. وقد دعا ماكرون، في ردّ فعل على ما جرى في انتخابات البرلمان الأوروبي، إلى إجراء انتخابات مبكرة، لكن نتائج هذه الانتخابات التي أُغلبت يوم 8 يوليو/ تموز الحالي، أفرزت مازقاً جديداً في الديمقراطية الفرنسية، حيث سمحت لعبة الانتخابات في دورتها الثانية بإطاحة مشروع صعود اليمين المتطرّف، وأدّت إلى عدم نجاح الخطط الماكرونية الهادفة إلى تدارك بعض ما حصل لحزبه في انتخابات البرلمان الأوروبي، ومنحت الجبهة الشعبية الجديدة (تحالف اليسار) الرتبة الأولى بأغلبية لا تسمح لها بتشكيل حكومة جديدة. فشلت حسابات الرئيس وتوقعاته، ودخلت القوى السياسية في دوامة من الجدل... والمآزق الذي ترتب اليوم عن الانتخابات الجديدة يضع الديمقراطية الفرنسية أمام مآزق جديد، أمام حالة من الانسداد، الأمر الذي يفيد بأن لما حصل في فرنسا صلة بسبع سنوات من حكم تيار ماكرون. نقف اليوم أمام عملية تحجّر القيم السياسية في المجتمع الفرنسي، وتقف الديمقراطية الفرنسية أمام امتحانات جديدة. كان بإمكاننا أن نطلق على قمة البحرين التي انعقدت يوم 16 مايو/ أيار الماضي اسماً من أسماء صيف 1924، لو تمكّن المشاركون فيها من قادة الدول العربية أو من يمثلهم، من إضافة موضوع التطبيع إلى جدول

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

وما يتعلّق بكل الوقائع التي تضع البلد الصغير في «المجهول»، حيث صارت جغرافيا «الأيام التالية» في غزّة ولبنان تشكل مقدمات ساخنة لعاصفة تغيير خرائط سياسية في المنطقة. وإعادة تشكيل التوازنات، بانتظار تفاهات كبيرة تحكّم العلاقة في غياب السلام وتنظّمها. بالانتظار غضت الضاحية الجنوبية في الأسبوعين الأخيرين بحركة داخلية وخارجية باتجاه الحزب، بهدف استكشاف إمكانية وقف الحرب، من مبادرة جامعة الدول العربية، إلى استقبال الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، والزيارة التي قام بها نائب مدير المخابرات الألمانية، إلى التواصل غير المباشر مع الحزب خلال زيارات أموس هوكشتاين. ويشعر الحزب أن الدول الخليجية بدأت تحوّلًا في العلاقات معه، معتدًا بدوره على الحدود الجنوبية. ويمكن فهم الدخول الألماني على الخط المباشر معه بناء على التنسيق مع واشنطن لإبقاء أرضية التفاوض قائمة إلى مرحلة ما بعد الانتخابات الأميركية. الدور الألماني عنصر مساعد لتخفيف الإحتقان وشراء الوقت، بانتظار ما تنتهي إليه مفاوضات الهدنة في غزّة التي يربطها الحزب بوقف إطلاق النار في الجنوب، ما سيفرض التزامات يجري التكيّف معها، وحول إبعاد «قوات الرضوان» عن الحدود بضعة كيلومترات وحلول

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

أعمالها، وقد كان يمكن أن تتحوّل القمّة التي انعقدت بعد أزيد من ستة أشهر على العدوان الصهيوني على فلسطين، إلى قمّة لوقف معاهدات التطبيع أو مع الصهاينة، حيث لا يُعقل أن تواصل الدول العربية المطبّعة علاقاتها مع كيان يمارس جرائم حرب على شعب أعزل. مرّت القمّة من دون أن يلتفت إليها أحد، كما مرّت التي قبلها. أصبحت القمم الأخيرة تعكس بجلاء تام الصورة التي أصبح عليها الوضع العربي، وأصبحت عليها العلاقات العربية مع فلسطين، ومع القوى الاستعمارية التي تواصل حضورها في قلب أغلب البلدان العربية.

لا علاقة لبيان القمّة بكل ما جرى ويجري اليوم في فلسطين، منذ زمن إطلاق طوفان الأقصى وعودة المقاومة الفلسطينية (7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023)، الهادفة إلى مواجهة الاستعمار الصهيوني وكسر المعاهدات التطبيعية التي منحته أحاسيس اقتراب النصر، حيث واصل ضمّ واستيطان ما تبقى من الأرض، واختراق المحيط العربي في المشرق والمغرب والخليج. وقد عادت المقاومة لتتصدّى لهذا كله المشار إليه. أما بيان القمّة، فقد سنّط فقرات لها وظيفة واحدة، تتمثّل في صمتها عن كل ما جرى بعده. يدخل الجميع على خط التطبيع. إنها قمّة لم تقع، بحكم أن لا علاقة لما ورد في بيانها الختامي بجرائم الصهاينة في غزّة الصامدة، ولا علاقة لها بطموح الشعوب العربية المتطلّعة إلى استكمال التحرير. (أكاديمي مغربي)

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، 2023

■ مكتب بيروت